غدا.. يوم آخر

(يا علها تسمح.. لوشفتها !! قلها)

إيمان يحيى باجنيد

تعلق في أذهاننا أبيات قصيدة، أو كلمات أغنية، أو حتى قول عن أحدهم، نرددها لساعات وقد تصل لأيام.. ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بموقف معين، أو وافقت حدث ما..

لو كانت كذلك فهذا أمر مبرر.. إنما عندما تردد تلك الكلمات فجأة ودون سبب، وتظل ترددها في الصباح والمساء، ووقت الأكل وساعة الاسترخاء، هذا أمر يحتاج إلى وقفة.. إن رغبت في تلك الوقفة فافعل وإلا التجاهل خير علاج..

"هل ترانا نلتقي أم أنها... كانت اللقيا على أرض السرابِ
فإذا طيفك يرنو بلسمًا... و كأني في استماع للجوابِ"

قد يبدو للقارئ أن هناك حالة من الحزن تمر بي جعلتني أردد هذه الكلمات.. وقد يحولها متخصص ويشخصها على أنها بقايا في العقل الباطن، ظهرت نتيجة لمحفز أوجدته حالة وجدانية مشابهة للمخزون الساكن في جنبات الذاكرة القديمة، نشأ عن تجربة مريرة مرت في حيوات أخرى لشخص عاش في القطب الشمالي، قبل قرن من الزمن.. وللأسف أضطررنا التضحية بالباقي من المخ حتى تعيش المعلومة..

نعود بعد التشخيص إلى كلماتي تلك.. هل ترانا نلتقي.. إنني أبحث حولي لماذا؟ ولمن الخطاب وأين اللقاء.؟

نلتقي في موعد مبرم.. أو في زمن آخر.. أو نلتقي وكفى.. أفي مقهى.. في الطريق .. أو في وجوه المارة.. أم يكون ذلك يوم البعث؟

ألتقي بماض قديم.. أم صديق عزيز.. أم ألتقي بنفسي.؟

في كل الأحوال هناك موعد باللقاء.. طريقته وملابساته غير مهمة المهم أننا سنلتقي، قد يحمل ذلك اللقاء سعادة وفرحاً وقد يحمل ألما وحسرة ، لقاءات نتمناها أن تحدث بصرف النظر عما تحمله معها من مشاعر لنتعرف عما تحدثه في نفوسنا وفي كل الأحوال سيبقى الأثر الذي تتركه يبدو أن حاجتي للقاء نفسي أصبحت ملحة، سأحاول أن أحجز موعداً قريباً يتناسب معها، فليس من المعقول، بعد هذا الانقطاع، أن لا تكون على استعداد لمقابلتي، وهي في مزاجها الجيد حتى تستوعبني بدون تحيز أو تحفظ، سألتقي معها في مكان هادئ نتناول قهوتي وأحدثها عما حدث لي عندما أبتعدت عني "يا علها تسمح" ..

للتواصل – تويتر– فيس بوك eman yahya bajunaid

بلفور وشركاؤه في الجريمة

د. أيمن أبو ناهية

لقد مر على جريمة ضياع فلسطين ٩٩عاما والشعب الفلسطيني مشرد ومشتت ولا يزال على حاله إلى هذا اليوم منذ قيام الكيان العبري في فلسطين عام ١٩٤٨م، الذي يعتبر وليد وعد بلفور المشؤوم الصادر في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧م. فقد جاء الوعد على شكل تصريح موجه من قبل وزير خارجية بريطانيا آنذاك، آرثر جيمس بلفور في حكومة ديفيد لويد جورج، إلى اللورد روتشيلد، أحد زعماء الحركة الصهيونية العالمية، وذلك بعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات دارت بين الحكومة البريطانية من جهة، واليهود البريطانيين والمنظمة الصهيونية العالمية من جهة أخرى، واستطاع من خلالها الصهاينة إقناع بريطانيا بقدرتهم على تحقيق أهداف بريطانيا، والحفاظ على مصالحها في المنطقة.

وكانت الحكومة البريطانية قد اقرت وعد بلفور رسميا قبل الانتداب على فلسطين وعرضت نص تصريح بلفور على الرئيس الأميركي ولسون، ووافق على محتواه قبل نشره، ووافقت عليه فرنسا وإيطاليا رسميا سنة١٩١٨م، ثم تبعها الرئيس الأميركي ولسون رسميا وعلنيا سنة ١٩١٩م، وكذلك اليابان، وفي ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٠، وافق المجلس الأعلى لقوات الحلفاء في مؤتمر سان ريمو على أن يعهد إلى بريطانيا بالانتداب على فلسطين، وأن يوضع وعد بلفور موضع التنفيذ حسب ما ورد في المادة الثانية من صك الانتداب، وفي ٢٤ تموز عام ١٩٢٢م وافق مجلس عصبة الأمم المتحدة على مشروع الانتداب الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٩ أيلول ١٩٢٣م، وبذلك يمكننا القول إن وعد بلفور كان وعدا غربيا وليس بريطانيا فحسب.

في المقابل اختلفت ردود أفعال العرب تجاه التصريح بين الدهشة، والاستنكار، والغضب، وبهدف امتصاص حالة السخط والغضب التي قابل العرب بها وعد بلفور، حيث أرسلت بريطانيا رسالة إلى الشريف حسين، بواسطة الكولونيل باست، تؤكد فيها الحكومة البريطانية أنها لن تسمح بالاستيطان اليهودي في فلسطين إلا بقدر ما يتفق مع مصلحة السكان العرب، من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، ولكنها في الوقت نفسه أصدرت أوامرها إلى الإدارة العسكرية البريطانية

> اليوم بدلا من ان تلعب الحكومة البريطانية نفس الدور الذي لعبته في السابق لإعطاء الفلسطينيين حقوقهم، بل ترفض تحملها مسؤولية هذا الوعد الظالم

الحاكمة في فلسطين، أن تطيع أوامر اللجنة اليهودية التي وصلت إلى فلسطين في ذلك الوقت برئاسة حاييم وايزمن خليفة هرتزل، وكذلك عملت على تحويل قوافل المهاجرين اليهود القادمين من روسيا وأوروبا الشرقية إلى فلسطين، ووفرت الحماية والمساعدة اللازمتين لهم.

أما الشعب الفلسطيني فلم يستسلم للموعود والقرارات البريطانية والوقائع العملية التي بدأت تفرض على الأرض من قبل الحركة الصهيونية وعصاباتها المسلحة، بل خاض ثورات متلاحقة، ضد الانتداب والاستيطان.وتمكن اليهود والحركة

الصهيونية من استغلال تلك القصاصة الصادرة عن آرثر بلفور المعروف بقربه من الحركة الصهيونية، ومن ثم صك الانتداب، وقرار الجمعية العامة عام ١٩٤٧م ولتصبح (إسرائيل) أول دولة في تاريخ النظام السياسي العالمي التي تنشأ على أرض الغير، وتلقى مساندة دولية جعلتها تتغطرس في المنطقة، وتتوسع وتبتلع المزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، وتبطش بمن تبقى من الشعب الفلسطيني على أرضه دون رحمة.

تصريح بلفور أعطى وطنا لليهود وهم ليسوا سكان فلسطين "وعد من لا يملك لمن لا يستحق"، حيث لم يكن في فلسطين من اليهود عند صدور التصريح سوى خمسين ألفا (أي ٥٪ من اصل تعداد سكان فلسطين) من أصل عدد اليهود في العالم حينذاك، والذي كان يقدر بحوالي ١٢ مليونا، في حين كان عدد سكان فلسطين من العرب في ذلك الوقت يناهز ٦٥٠ ألفا من المواطنين الذين كانوا، ومنذ آلاف السنين يطورون حياتهم في بادية وريف ومدن هذه الأرض، ولكن الوعد المشؤوم تجاهلهم ولم يعترف لهم إلا ببعض الحقوق المدنية والدينية، متجاهلا حقوقهم السياسية والاقتصادية والإدارية، واليوم بدلا من ان تلعب الحكومة البريطانية نفس الدور الذي لعبته في السابق لإعطاء الفلسطينيين حقوقهم، بل ترفض تحملها مسؤولية هذا الوعد الظالم وترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

مفارقات فوز ترامب.. والقضية الفلسطينية

كمال أبو شاويش

مثّل الإعلان عن فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية مفاجأة من النوع الثقيل، ليس لدى جمهور الناخبين الأمريكيين فحسب، بل ولدى معظم المتابعين لتلك الانتخابات في شتى أنحاء العالم. فترامب الرجل السبعيني، والملياردير ورجل أعمال في قطاع العقارات لم يُعرف عنه اشتغاله أو اهتمامه بالسياسة العامة، لذلك شكل فوزه في انتخابات الرئاسة الأمريكية الـ(٤٥) على المنافسة الديمقراطية، صاحبة الخبرة الواسعة في السياسة هيلاري كلينتون، مفاجأة مدوية. وهنا يمكن رصد مجموعة من المفارقات في فوز ترامب:

١) جرت العادة خلال الانتخابات أمريكية، بخاصة منذ عام ٢٠٠٠، أن الحملة الانتخابية الأكثر إنفاقا، هي الأكثر حظوظ في الفوز في الانتخابات. والمفارقة الأولى هنا أن حملة كلينتون قد رصدت حوالي (١٨٠ مليون دولار أمريكي)، بينما اقتصرت حملة ترامب على حوالي (٥٠ مليونا) فقط.

٢) وأما المفارقة الثانية فقد تمثلت في قيادة الحملة الانتخابية، ففي حين أن قيادة حملة كلينتون تميزت بالدقة والمهنية في العمل، بالإضافة للاستعدادات اللوجستية الجيدة بخاصة فيما يتعلق بتأمين وسائل المواصلات ذهابا وإيابا للناخبين، فقد اتسمت قيادة حملة ترامب بالفوضى والضعف وقلة الإمكانات اللوجستية.

٣) وعلى صعيد الرضا عن كلا المرشحين داخل حزبيهما، فقد كان واضحاً حالة التماسك والدعم والإسناد للمرشحة هيلاري كلينتون، من قبل قيادات الحزب الديمقراطي، لاسيما من الرئيس الأسبق بيل كلينتون والرئيس الحالي باراك أوباما. وأما المرشح ترامب فقد قوبل بحالة من الجفاء في أوساط الجمهوريين، بل ووصلت لحد المقاطعة وإعلان عدم دعمه من قبل قيادات وازنة داخل الحزب الجمهوري.

٤) وأما على صعيد البرامج الانتخابية، فقد أظهر ترامب، خلال حملته الانتخابية، حالة من العداء تجاه المهاجرين، والأمريكيين السود والملونين، وذوي الأصول اللاتينية، والمسلمين، وقد أبدى مواقف موتورة تجاههم. بينما استطاعت المرشحة كلينتون أن تستميل تلك القطاعات لجانبها، فضلا عن النساء اللواتي نظرن لهيرالي كلينتون باعتبارها أول سيدة تنافس على رئاسة الولايات المتحدة.

٥) وعلى صعيد السياسة الخارجية، فقد كان واضحا فارق الخبرة في السياسة الخارجية بين المرشحين، وبدا ذلك واضحا من خلال الرؤية التي تبناها ترامب في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، والتي انتقد فيها سياسة براك أوباما «التدخلية» في القضايا الخارجية، وتبنى رؤية وصفت بالانعزالية وعدم التدخل في قضايا العالم لاسيما القضايا الشائكة، مثل العراق وسوريا، كما أن تبنى سياسة أكثر تحفظا تجاه الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الأمريكية، هذا فضلا عن معارضته للاتفاق النووي الإيراني. وأما كلينتون فقد عبّرت عن استمرارية توجهات السياسة الخارجية التي كانت خلال فترة حكم أوباما، واستمرار سياسة التدخل الخارجي وتحمل الولايات المتحدة لمسؤولياتها على المستوى الدولي.

٦) يضاف إلى ذلك أن العديد من وسائل الإعلام المحلية عملت بدأب لدعم المرشحة هيلاري كلينتون، خلال كافة المراحل الانتخابية، وأظهرت ترامب باعتباره خطرا على الولايات المتحدة الأمريكية، وعكست انطباعات سيئة عنه. في المقابل شكك ترامب في مصداقية وشفافية الانتخابات، الأمر الذي أعتبر أمرا غير مألوف في الحياة السياسية الأمريكية، ذات التقاليد الديمقراطية العتيدة.

٧) لذلك، ولكل هذه الأسباب، لم يكن مفاجئا ما أظهرته استطلاعات الرأي حول النتائج المتوقعة للانتخابات الأمريكية (٢٠١٦). فقد عكست تفضيلات الناخبين الأمريكيين عبر كل الاستطلاعات المختلفة فوز المرشحة الديمقراطية، هيلاري كلينتن، بفارق لا يقل عن (٣-٥ ٪)، وقد عبّر الناخبون عن تخوفهم من فوز ترامب نتيجة لمواقفه الشاذة. وهذه مفارقة لافته للانتباه ..! كيف فشلت كل استطلاعات الرأي في التنبؤ بفوز ترامب؟ وهل يمكن الوثوق باستطلاعات الرأي الأمريكية بعد ذلك؟

وفيما يخص القضية الفلسطينية، فغني عن القول أن المواقف الأمريكية تكاد تكون متشابهة إلى حد بعيد بين كلا الحزبين/المرشحين، بل إن الحزبين الرئيسيين يتنافسان على دعم إسرائيل لأسباب كثيرة، ليس أقلها محاولة كسب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. وهذا ما انعكس على خطاب ترامب خلال حملته الانتخابية؛ كان ترامب قد أعرب أنه سيتخذ موقفا حياديا في ملف الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، خلال المرحلة التحضيرية للانتخابات داخل الحزب الجمهوري، إلا أن تلك التصريحات قد جلبت عليه مشاكل من قبل اللوبي اليهودي، مما دفعه للتصريح علانية أمام «الإيباك» بأنه سينقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

العقل زينة

خالد تاج سلامة

من فضل الله تبارك وتعالى على الانسان.. ان وهبه العقل حكمة وتصريفا.. وتدبرا وتدبيرا.. ينير طريقه لصالح ذاته فالعقل زينة.. وكمال.. وعمار القلب برضا مجاري الاحكام.. فالرجل الناجح.. من لا يدير ظهره للاخرين متلهيا بصور ابتدعها لنفسه وافكار غير تراوده بين فينة واخرى بانه صاحب علم.. وغيره جاهل لا يتمتع بشيء يستحق منه الاهتمام.. فيسعى من خلال ذلك وبكل قوة اطفاء شعلة العمل المتوقدة في النفوس.

ويسجل في فكره كل وقائع الوقيعة في تخطيط محكم وتنفيذ مدروس.. وكأنه في معركة حربية يقذف الى ساحتها كل ما يملك من دهاء ومكر ليشعل نار الفتنة في الاخرين.. فقول الحق لديه خفيف.. والباطل والزور حقيقة يسعى اليها لعلو بنيانه دون توثيق لاساسه ولم يدرك ان "رب عمل اورث حزنا طويلا" وان اعظم الخطايا الكذب. والبعض يعتقد انه الصادق في القول والعمل وغيره الكاذب.. الكسول فيقذف هذا بكلام جارح وذاك يلاحقه باشاعات باطلة.. ولم يدرك انه ما ضرب انسان بعقوبة اعظم من الغرور.. وقسوة القلب.. والبعد عن الله عز وجل.. جهد مكدود لا حدود له.. ولكن في الهدم او النيل من الآخرين أما كان اجدر به ان يسخر هذه الطاقات لخدمة الاخرين.

ص. ب ٥٢٩٨٦ –جدة ٢١٥٧٣

جولات ولي ولي العهد ونتائجها المثمرة

علي خضران القرني

منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – يحفظه الله – مقاليد حكم البلاد كان من أولويات خطط المسيرة التي رسمها للسير على منوالها في نمو وتقدم نهضة البلاد، توسيع العلاقات مع الدول ذات الأهمية، دون أن تبقى (حكراً) على جهة معينة أثبتت الأيام سلبية ذلك وركود التطلعات التي تأملها البلاد في نهضتها في شتى مجالات الحياة وعلى ضوء خطة تحسين العلاقات قام خادم الحرمين الشريفين،رعاه الله، بجولات عديدة، شملت أكثر من عشرين دولة، عقد معها العديد من الاتفاقيات التي تعزز نهضة وتقدم البلاد في شتى شؤون الحياة، فكان لهذه الزيارات أثرها الإيجابي في تحسين وتوسيع العلاقات وعقد العديد من الاتفاقيات المثمرة.

وظلت وما زالت هذه الخطة مستمرة، فمؤخراً قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين بزيارة لعدة دول أوروبية أجرى خلالها محادثات ومباحثات تعزز العلاقات الودية بين المملكة وبعض الدول ذات الأهمية التي تواكب نهضة البلاد وتقدمها على كافة الأصعدة.

لقد استطاع خادم الحرمين الشريفين بفكره النيّر وعقله المدبر، من كسر الحاجز الأحادي الذي كان يسيطر على علاقات المملكة بالدول الأخرى في وارداتها وعلاقاتها (اقتصادياً ونهضوياً) وتوسيع ذلك مع أكثر من دولة، تحقق لها من خلال ذلك التقدم والنهضة في شتى مجالات الحياة... تؤكد ذلك الزيارات الأخيرة التي قام بها سمو ولي ولي العهد لدول عديدة، والتي ستتبعها زيارات أخرى موفقة ومثمرة إن شاء الله.

وهكذا يؤكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – يحفظه الله – انفتاح المملكة العربية السعودية على العالم وتوسيع علاقاتها مع دوله دون أن تبقى محصورة في مجال ضيق يحد من خروجها وانفتاحها الواسع في تبادل المصالح المشتركة وحسن العلاقات. وبالله التوفيق،،.

نائب رئيس النادي الأدبي بالطائف سابقا

من الأعماق

كنز السعادة

مصطفى محمد كتوعة

من منا لا ينشد السعادة ولا يبحث عنها جميعنا يطلبها ويسعى اليها في الحياة، وعادة ننفق الاموال والجهد لأجلها ولكن ما معنى السعادة واين تكمن وكيف نراها، مع انها في كل نعمة أنعم بها الله علينا وهي عظيمة ولا تعد ولا تحصى، وهي في نفوسنا وأبداننا وحواسنا، وبين ايدينا في كل لحظة ان ابصرناها وحمدنا الله على نعمائه بالرضا وشكر النعم حتى في الابتلاء بالرضا، قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون" وقال صلى الله عليه وسلم "من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" والسعادة الأعظم في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لكن البعض لا يرى من السعادة سوى في المال ترتفع به وتهبط بنقصه الى حد الخوف والكدر ولو كان معه ما يستره، فإنسان العصر وعالم اليوم لم يعد يعرف في الدنيا سوى المزيد من المال ولو بالجشع، وكثرة الإسراف حتى اصبح ثقافة حياة لكثيرين، والبعض ينعم بالصحة والعافية وهي تاج على رؤوس الأصحاء لكنه لا يرى معها الا غفلة وكسلا حتى عن الصلاة فيمضي العمر في خسران. ايضا تكون السعادة في النجاح الدراسي والوظيفي وكم من الناس أخلص وسعى وثابر وحقق نجاحا وأفاد به نفسه وعمله ومجتمعه، كذلك لغذاء العقل نصيب من السعادة فهناك من يجدها في شراء كتاب ومتعة قراءته، ومن يفيض بعلمه وابداعه للآخرين ومن يجد السعادة والمتعة في التسلية، وآخرون ينشدونها في جلسة حوار مع اصحاب.

كل هذه أسباب ومظاهر واشكال للسعادة وغير ذلك كثير كثرة أحلام البشر رجالا ونساء، شباباً وأطفالا بكافة اجناسهم وألوانهم فلكل مرحلة في الحياة مفهوم ووسائل للسعادة لكن الاساس في ذلك هو ان السعادة تنبع اولا من دواخل الانسان بسكينة نفسه وطمأنينة القلب، وانشراح الصدر واستقامة السلوك ظاهره وباطنه، قال الله تعالى "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة".

لقد جاء الاسلام الحنيف بنظام شامل فوضع للانسان من القواعد ما ينظم ويرتب له حياته للفوز في الدنيا والآخرة. وقال تعالى "للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خيرٍ ولنعم دار المتقين" لذلك في كثير من الأوقات يريد الانسان شيئا ويعتقد ان سعادته لن تكتمل الا به لكن الله لا يحققه له، فيحزن ثم بعد ذلك يكتشف ان ما اراده الله وقضاه هو الخير وفيه السعادة.

هكذا الانسان يفكر كثيراً في جلب سعادته وربما يشقى طويلا في البحث عنها عندما يفتقد مفاتيحها، لانها تنبع أولا من صدق الإيمان واليقين والرضا ونقاء الضمير والتعاون على البر والتقوى واسعاد الآخرين، وقد تكيف مفهوم السعادة عند الشعوب والمفكرين والامثال والحكم المأثورة كخلاصة لتجارب الافراد والمجتمعات واصبحت موروثا ومن ذلك:

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقيّ هو السعيد
وتقوى الله خير الزّاد ذخراً
وعند الله للأتقى مزيد

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

الأمانة مفتاح السر.. يا عرب

خالد واكد

منذ نصف قرن وأكثر والامة العربية تترنح لم تعرف استقرارا ولم تنعم بعقد من الزمن دون مشاكل او حروب أهلية ذهب العرب الى كل البقاع لنيل العلوم من ارقى المعاهد والجامعات العالمية دون ان يرتقوا بواقع بلدانهم العربية بل العكس علمهم لم يفد بلدانهم بقدر الفائدة الشخصية (الفساد) أكثرها مادية غير ذلك لم يأت المتعلمون باي شئ للأمة العربية اعلى الشهادات الأكاديمية وفي كافة المجالات العلمية والاجتماعية والإنسانية ولم يفلح احد من انتشال العرب من واقعهم المتخلف من القاع حاول البعض تقليد الغرب والشرق سياسيا اقتصاديا اجتماعيا حتى ثقافيا دون جدوى ولم يتحقق النجاح فلا العلم نفع واصلح بعض الشأن و البلطجة السياسية حققت شيئا ولا اهل الفساد صنعوا شيئا الشعب العربي تخبط ويتخبط منذ سنوات الثورة في نفس المشكلة ونفس السبب ونفس العلة لا تنمية تحققت ولا ثقافة تأصلت ولا شعب وصل لشيء من القناعة بواقع حاله البائس.

ولم يسأل احد من كتابنا ومثقفينا ولا حتى سياسينا واقتصادييينا ومسؤولينا السبب في هذا الجمود والتقوقع محلك سر بل للانحدار الى فقدان الدولة هويتها كدولة ذات ارض وشعب تعمها الفوضى الشاملة بفعل فاعل حقود عدو لهذه الامة .

وهل نحن الأمة النبي شهد ويشهد لها التاريخ بأنها من أعز الامم وأشدها بأسا وشجاعة وثقافة وعلما .

الم يدرك احد السبب الم نعرف ما المفقود في امتنا حتى تعود للنهضة من جديد كأمة الامم في هذا العالم .

أنها الأمانة ولا شيء اخر (سر نجاح الامة العربية والإسلامية) في الماضي وهو السر الذي يجب ان نتنبه له و هو سبب تقدمها وتحضرها الأمانة أحد أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلمون مهما اختلفت الازمنة والعصور فهي أحد أهمّ الصفات التي حثّ الإسلام عليها بل أهمها على الإطلاق ولا يخفى على احد اهم صفة تمثل فيها شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فهو عليه الصلاة والسلام كان يسمّى الصادق الأمين قبل البعثة وحتى بعد البعثة وفي أحلك الظروف وأصعبها كان أمينا مع نفسه اولا ومع أمته ، و هو ما أدّى إلى تأمين الناس له حتّى بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فكانت معظم القبائل وزعاماتها تثق به ثقة ما لها حدود حتى وان كانت تختلف معه بل وتعاديه احيانا وهذا لمعرفتهم به انه الصادق الأمين ، فقد حثّ الله عزّ وجل على الأمانة عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وفي القرآن الكريم أيضا؛ إذ قال الله عزّ وجل: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" ، فَالأمانة هَي منَ أهمّ الأَخلاَق للمسلم بل أهمها وسبحانه عزّ وجل ائتمن الرسول عليه الصلاة والسلام على رسالة الإسلام وذلك لصدقه و لأمانته، فكان صلى الله عليه وسلم أميناً في حمله لرسالة الإسلام، وهذا هو ما أدّى إلى وصولها إلى أيدينا، وكذلك الأمر في الوقت الحالي، فإنّ الله عز وجل لن يقوم بتأمين رسالة الإسلام بين أيدي من يفتقرون الأمانة وهو ما نلاحظه في الواقع للأسف الشديد، وهو ما أدّى إلى تراجع المسلمين بين الأمم وابتعادهم عن الرسالة التي بعثوا بها. فالرسالة واضحة جدا الأمانة كانت سببا في اختيار رب العباد سبحانه وتعالى لرسوله محمد صلى الله وعليه وسلم لنشر الدعوة والامانة هي مفتاح النجاح اليوم وبمقدورها سنتغلب على كل الاعوجاج الحاصل في بلداننا العربية

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة» (من حديث رواه أحمد)لذلك حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على التذكر بها والتذكير عليها في كل موعظة.

لهذا السببٍ كان يشترط فيمن يتولى أمور المسلمين أن يكون قادرا على الوفاء بحق الأمانة تدبير أمره وليس كل إنسان مسلم صالحا لها.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها» رواه مسلم).

إن الكفاية العلمية والعملية لن تكون ذات أهمية لصلاح النفس، فقد يكون الرجل حسن السيرة وحسن الإيمان، ولكنه لا يحمل من المؤهلات المطلوب توافرها حقا ما يجعله منتجاً في وظيفة معينة، وسبيلنا الى ذلك سيدنا يوسف الصديق؟ لم يرشح نفسه لإدارة شؤون المالٍ بنبوته وتقواه فحسب بل بحفظه وعلمه وأمانته أيضا. ((اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)) (يوسف: ٥٥)

لهذا نجد الكثيرون للأسف يجهلون اخلاق الأَمَانَة ومنهم من يتولى رعاية شئون الشعب المنهك والمتعب والذي يغلب عليه الفقراء والمحتاجين لسوء إدارة وعدم أمانة من يتولون رعاية هذه الأمة بشتى دولها لم نعد نرى او نسمع عن ذاك المسؤول الأمين ولم يعد للكلمة أهمية في مصطلح بعض ولاة امورنا فعند للبحث عن عمل يكتفون بالشهادة والمؤهل الأكاديمي ولا اعتبار للامانة وهو أساس سؤالنا الحقيقة لماذا لم تنجح وتتقدم امتنا العربية وتخلفت عن الركب انها الأمانة التي تغافلنا عنها ونسيانها وهي من اهم صفات حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونتيجة ضياع مفهوم الأمانة أصبحت معظم مؤسساتنا مرتعا للمفسدين ما أدى الى انعدام الضمير لدى الكثير من مسؤولينا وصار التهاون والتلاعب والتسيب و..الخ . عنوان لكافة المرافق والدوائر الحكومية.

ولن أكون مبالغا لو طالبت اعتماد مادة تحت مسمى الأمانة والاخلاق في مناهج التربية والتعليم للمرحلة الثانوية كمقرر رئيسي للطلبة في جميع مدارس البلاد العربية فالأمانة من أسس تعاليم الاسلام.